محاضرة 8

الرشوة والغش في العمل

المقدمة:

تُعد الرشوة من أشد الجرائم خطورة على المصلحة العامة وحسن سير العدالة فالدولة عندما تعهد لموظفيها القيام بأعمالهم فهي تفترض أن يؤدوا الأعمال على وفق قواعد محددة ولاستهداف تحقيق المصلحة العامة. والموظف الذي ينحرف عن تأدية عمله رغبة في تحقق منافعه الشخصية يخرج عن مقتضى هذه القواعد التي يتعين عليه الإلتزام بها. فهو يهبط بكرامة الوظيفة إلى مستوى السلعة التي يُتجر فيها. وتزداد خطورة هذه الجريمة في الوقت الحاضر نظراً لاتساع نطاق الخدمات التي تؤديها الدولة للمواطنين عن طريق موظفيها، مما قد يضطر معه البعض إلى الإذعان لإنحرافات هذا الموظف او ذاك إذا أراد الإتجار بأعمال وظيفته وإستغلالها تحقيقاً لمآربه الخاصة.

وتعرف الرشوة فقهاً بأنها إتفاق بين شخص ((مستفيد)) وموظف أو من في حكمه على جعل أو فائدة مقابل أداء عمل أو الإمتناع عن عمل يدخل في وظيفة المرتشي أو مأموريته[١].

كما عُرِّفت بأنها إتجار الموظف العام في أعمال وظيفته، وذلك بتقايضه أو قبوله أو طلبه مقابلاً نظير قيامه بعمل من أعمال وظيفته، أو إمتناعه عنه[٢].

نخلص من التعريفات المتقدمة:

أن الرشوة هي إحدى جرائم الوظيفة العامة، وجوهرها الإخلال ببعض الواجبات التي يلتزم بها من يشغل هذه الوظيفة، ومن ثم كان في مقدمة أركانها إتصاف مرتكبها بصفة الموظف العام. فجريمة الرشوة على هذا النحو تنتمي إلى فئة ((جرائم ذوي الصفة))[٣]. ولكن المشرع لا يكتفي بتحديد مجرد لصفة الموظف العام، وإنما يتطلب أن يكون المرتشي موظفاً بالنسبة للعمل أو الإمتناع الذي تلقى المقابل من أجله، أي أن يكون ((مختصاً)) به، أو يزعم ذلك الاختصاص، أو يتوهم بأنه مختصاً به، ومن ثم كان الاختصاص عنصراً في صفة الموظف العام كما تتطلبها جريمة الرشوة.

أنواع الرشوة

بالرغم من ارتباط مفهوم الرشوة في بداياتها بالقضاء، فقد امتدت الرشوة لتصل إلى مجالات عديدة من مجالات الحياة وتتنوع حسب ذلك المجال، ومن أنواع الرشوة ما يلي:[1]

- الرشوة في مجال الأعمال بين الموظفين والمدراء وموظفي المبيعات.
- الرشوة في القطاع الحكومي بين السياسيين وموظفي الحكومة.
- الرشوة في النظام القضائي والقانوني بين المحامين والقضاة
- الرشوة في القطاع الطبي بين الصيادلة والأطباء لتسيير بيع الأدوية من خلال الوصفات الطبية المتكررة.
- الرشوة في القطاع الفني الموسيقي بين شركات إنتاج الفن ومؤسسات الإذاعة والتلفزيون.
- الرشوة في القطاع الرياضي بين حكام المباريات وأصحاب الأندية.

حلول التصدي للرشوة

فيما يلي نذكر بعض الحلول المقترحة للحد من مشكلة الرشوة:

- تطوير برنامج الامتثال للتعليمات والقوانين وتقييمه وتصميمه وتحسينه.
- تطوير وتوثيق مواد التدريب على الامتثال وتقديم التدريب على الامتثال.
- مراجعة الضوابط المالية الداخلية وخدمات المحاسبة الجنائية.
- المساعدة على التحقيقات الداخلية.

يتوهم بعض الناس ان الهدية للموظف العام جائزة وهذا غير صحيح فن الرشوة والهدية للموظف كلاهما محرم بالقانون العراقي

:واسباب الرشوة تنحصر في الاتي

ضعف الشعور الديني لدى الراشي والمرتشي*

انخاض مستوى المعيشه*

الجشع والانانية وضعف الشعور الاجتماعي*

:الاثار المترتب على الرشوة

الرشوه تدمر الموارد المالية للدوله*

الرشوة تدمر حياة افراد المجتمع*

.الرشوة تؤدي الى تعين موظفين غير صالحين*

تؤدي الى تفكك المجتمع وتفشي الكراهية والحقد بين أبنائه

<u>الغش في العمل واثاره</u>

الغش هو الخداع والاحتيال، ومعناه أن يقوم شخص بخداع شخص آخر ويأخذ منه مجهوده أو يحرمه من منفعة أو حق بطرق احتيالية خبيثة

اسباب الغش عديدة منها

- مُصاحبة رفاق السوء.
- الجشع، وحُبُّ المال، ومحاولة جنيهِ بأيِّ وسيلةٍ أو طريقة كانت.
- ضعف الإيمان بالله سُبحانه وتعالى، وقلَّة الخوف من غضبه وسخطه.
- الجهل بمدى حرمانية الغش، وبأنَّه يُعدُّ من السيئات التي يقترفها الفرد.
- الابتعاد عن الطريق الصحيح، وانعدام الإخلاص لله -سبحانه وتعالى- في الأمور كافة.
- عدم وجود أيِّ قوانين أو عقوباتٍ يمكنها منع ارتكاب الغش.
- التربية غير الصحيحة التي لا تتماشى مع الأخلاق والقيم الإسلامية.
- غفلة مرتكبي جريمة الغش عن ذكر حقيقة الموت واليوم الآخر.
- عدم رضا الشخص المرتكب لجريمة الغش بقسمةِ الله تعالى.